التحتية بعدها نون وهو اسم امرأة عمرو بن أد بن طابخة بموحدة فمعجمة
ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب واسلم بفتح اللام ابن الحاف بمهملة
وفا ورد الياس واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم بنو اشجع بن ريث بن
غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفا وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغر منهم ابو ذر الغفاري
موالي بشد التحتية والاضافة اي انصاري واحبائي هذا هو الانسب
هنا اذ كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين اي بعضهم احبا البعض
وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اي موالي الله ورسوله ويدل
عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله
ورسوله فان اشرافهم لم يجر عليهم رق ولا يقال لهم موالي لانهم بادروا
الى الاسلام ولم يسبوا فبنو الغبرهم قريش قيل بموالي بخفف البا وروي
مشددا كانه اضافه اليه قال الطيبي قوله ليس لهم الى اخره جملة مقررة
للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تمهيد ذكر الله ورسوله وتخصيص
ذكر الرسول ايذان بمكانته عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ
شأنا لا يقدر قدره قال ابن حجر هذه سبع قبايل كانت في الجاهلية في
القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبايل فلما
جا الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم
وقال في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولا القبايل والمراد من امن
منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه قيل خصوا بذلك لانهم
بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا وهذا ان سلم حمل على الغالب ق ن
عن ابي هريرة

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر
ذلك الى يوم القيامة فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا وما تغلب على
الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيمية والذي
عليه اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عبرانيهم
وسريانيهم ورومهم وفارسهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب
وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله افضل بني هاشم فهو افضل
الخلق نفسا وافضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم
لمجرد كون النبي منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل
وبذلك يثبت للنبي انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور انتهى ت
حم عن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته

قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا
الدين قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش

امر

امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم
الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من
الخلافة الا اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان
في زمننا ليس لهم فيه منها ولا الاسم فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم
تبع لفاجرهم اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم
لم يبق بعده على الكفر علم ان المراد منه في الاسلام لم ينقصهم عما كانوا
عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في
الجاهلية وقيل المراد بهذا الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم
من المسلمين لانهم المتقدمون في التصديق وكافرهم قدوة غيرهم
من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر حم
عن ابي بكر الصديق وسعد بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحظا
من الدنيا فلحبه له وعزته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه
زواه عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح
الشح بنار جهنم او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على
هلكته في الحق فمن عدل عن امره وخزنه لنفسه فقد خان وخالف
حكمة الحكيم فيحرم جنة النعيم وابدا العراقي احتمالا حمل فيه الحديث
على ظاهره وهو ان المراد بالبخيل من بخل باقبح بخل وهو كلمة الشهادة
وقال بعضهم المراد بالخبر انه اذا تكامل في القلب نعت البخل والشح
ولم يبق معه كمال ايمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل
خير ليتسع لضده وهو كل شر ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس

قسمت النار سبعين جزءا فللآمر اي بالقتل تسع وستون جزءا
منها وللقاتل جزء حسبه اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان
هذا زجر وتهويل للآمر ويحتمل انه فيما لو اكره الآمر المأمور بغير حق حم
من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن رجل من الصحابة قال سئل النبي عن
القاتل والآمر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس

قصوا الشوارب واعفوا اللحى اي وفروها واكثروها من عفو الشي
وهو كثرته ونماؤه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر
وقال في المحكم بالتتبع ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع
شي من شي بالة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة
العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال
حم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته

King Saud University
Copyright © King Saud University